مُدرستان تكسبان دعوى قضائية ضد الجامعة

طالبتا بتعويض ٢٠ مليون ريال

□ الدوحة – طه حسين:

اصدرت المحكمة المدنية أمس حكماً تاريخياً لصالح مُدرستين بجامعة قطر كانت ادارة الجامعة السابقة قد أوقفتهما عن العمل بعد لائحة اتهام تضمنت ١١ اتهاما ضدهما.

وكسبت الدكتورة كوكب النعيمي والدكتورة خديجة عبدالرحمن المُدرستان بكلية العلوم بالجامعة الدعوى التي رفعتاها ضد ادارة الجامعة السابقة بعد ان اتهمتهما في فبراير ١٩٩٨ بالتطاول والمساس بالجامعة واستغلال النفوذ وبتهم أخرى تصل إلى ١١ تهمة استندت إليها الادارة في اصدار قرار بوقف المُدرستين عن العمل بدون راتب لمدة فصل دراسي كامل وتأخير تعيينهما في الدرجة الاكاديمية الأعلى لمدة سنة، وبناء عليه تم فصلهما بقرار من مدير الجامعة السابق وحرمانهما من الترقية والدرجة العلمية.

وبعد محاولات لاثناء الادارة عن قرارها وفشل كافة الجهود لاقناع الادارة بالتراجع عن القرار لجأت الدكتورتان إلى القضاء في سبتمبر الماضي لتأخذ العدالة مجراها حيث ترافع في القضية خميس الشهواني المحامي.

□ خميس الشهواني المحامي

وطلبت الدكتورتان انعدام القرار الاداري على أساس ان مجلس الجامعة هو سلطة غير مختصة بتقرير أي عقوبة على المدعيتين استنادا إلى نصوص القانون كما طالبتا بانعدام القرار الصادر في حقهما.

ودفعت الجامعة بأن المحكمة العدلية غير مختصة ولائيا بنظر الدعوى إلا ان المحكمة رفضت هذا الدفع وأقرت باختصاص المحاكم العدلية ولائيا، واصدرت حكمها في جلسة أمس برفض دفع الجامعة بعدم الاختصاص كما قضت المحكمة في حكمها التاريخي

د. كوكب ود. خديجة: نعتز بالقضاء الذي رد اعتبارنا

بانعدام القرار الاداري الصادر من المدعى عليها «الجامعة» بحق المدعيتين واعتباره معدوما وانعدام جميع الآثار المترتبة عليه. كما قضت المحكمة بتعيين خبير حسابي لتقدير التعويض المناسب للمدعيتين.

وقالت الدكتورة كوكب النعيمي والدكتورة خديجة عبدالرحمن إنهما طالبتا بتعويض أدبي قدره ٢٠ مليون ريال نظراً للاضرار الأدبية البالغة التي لحقت بهما والاهانات البالغة التي وقعت عليهما بسبب قرارات الجامعة.

وأكدتا لـ «الشرق» أنهما لجأتا إلى القضاء انطلاقا من ثقتهما بنزاهة وعدالة القضاء القطري ولإنصاف باحثتين علميتين بعد العرقلة العلمية التي تعرضتا لها.

يذكر أن الدكتورة كوكب النعيمي حاصلة على براءة اختراع بعد ابحاث عديدة في المعمل على مادة الاسمنت حيث توصلت الى تركيب خلطة اسمنتية جديدة تقاوم الرطوبة والاملاح وتطيل عمر المباني مستعينة بمادة البوزلاين المتوافرة في الاراضي القطرية، كما حصلت على منحة فولبرايت وهي لا تمنح إلا للمتفوقات. وقد تسبب قرار الجامعة في عرقلة أبحاثها العلمية كما اصابها نفسيا وجسديا باصابات بالغة هي وزميلتها حيث كانت الدكتورة كوكب ترأس لجنة الاشراف المعملي والدكتورة خديجة عضو باللجنة التي أعدت تقريرا سريا حول اخطاء وتجاوزات بالمعامل بقسم البنات بكلية العلوم.

كما تناول التقرير وضع المعامل التي لم تكن مجهزة لكن التقرير لم يرق للمسؤولين وقرروا معاقبة الدكتورتين وايقافهما عن العمل بلائحة اتهام قالت عنها الدكتورة كوكب انها تشبه قوائم الاتهام الشيوعية. وأنها ايمانا منها بعدالة ونزاهة القضاء القطري لجأت هي وزميلتها للمحكمة منوهة بأن ادارة الجامعة الحالية وعدتهما بتمكينهما من أي حقوق تحكم بها المحكمة.

وقالت الدكتورة خديجة ان الحكم تاريخي ورسالة لكل مظلوم بأن يلجأ إلى المحكمة العدلية التي تقوم بالدور الاداري وانها مختصة بالقضايا الادارية إلى أن تشكل محكمة ادارية وأن الحكم يثبت ان في قطر قضاء ينصف المظلومين وأن هناك عدالة ننعم بها في ظل سمو الامير المفدى وسمو ولي العهد الامين.

وقالت ان مبلغ الـ ٢٠ مليون ريال الذي نطالب به نظرا للاضرار التي لحقت بسمعتنا العلمية والادبية والاجتماعية وهي الاعتبارات التي لم تراعها ادارة الجامعة حين اصدرت قرارها الجائر الذي رفضته المحكمة أمس.

وفيما يلي منطوق الحكم:

حكمت المحكمة

أولاً: برفض دفع المدعى عليها بعدم اختصاص المحكمة ولائياً وقررت اختصاصها بنظر الدعوى.

ثانياً: انعدام القرار الاداري الصادر من المدعى عليها بحق المدعيتين واعتباره معدوما. وانعدام جميع الآثار المترتبة عليه.

ثالثاً: تعيين خبير حسابي وقبل الفصل نهائياً في الموضوع وحددت أمانته ثلاثة آلاف ريال وحددت جلسة ٢٠٠١/٦/٥ لسداد الأمانة.